

لسان العرب

(نضج) نَضَجَ اللحمُ قَدِيدًا وشِواءً والعِنبُ والتَّمْرُ والثَّمَرُ يَنْضَجُ
نُضْجًا ونَضَجًا أَي أدْرَكَ والنُّضْجُ الاسمُ يقالُ جَادَ نُضْجُ هذا اللحمِ وقد
أَنْضَجَهُ الطاهي وَأَنْضَجَهُ إِبْرَانُهُ فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ ونَضِجٌ وَأَنْضَجَتْهُ
أَنَا والجمعُ نَضَاجٌ قال النِّمْرُ يصفُ الدَّجَاجَ ولا يَنْضَغُ عَنَنْي إِلاَّ نَضَاجًا وفي حديث
عمر B فترك صبيحةً صغارا ما يُنْضِجُونَ كُرَاعًا أَي ما يَطْبِخُونَ كُرَاعًا
لِعَجْزِهِم وصَغَرَهُم يعني لا يَكْفُونَ أَنفسَهُم خدمةً ما يَأْكُلُونَهُ فكيف غيره ؟ وفي
رواية ما تَسْتَنْضِجُ كُرَاعًا والكُرَاعُ يَدُ الشاةِ ومنه حديث لقمان قريبٌ من نَضِيجٍ
بَعِيدٌ من نَيْءِ النَضِيجِ المَطْبُوحُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول أَراد أَنه يَأْخُذُ ما طُبِخَ
لِلْفِيهِ المنزلة وطُولُ مَكْثِهِ في الحَيِّ وَأَنه لا يَأْكُلُ النِّيبِ كما يَأْكُلُ مَنْ
أَعْجَلَهُ الأَمْرُ عن إِنْضَاجِ ما اتَّخَذَ وكما يَأْكُلُ مَنْ غزا واصطاد قال ابن سيده
واستعمل أَبو حنيفة الإِنْضَاجَ في البَرْدِ في كتابه المَوْسوم بالنبات المَهْرُوءِ الذي قد
أَنْضَجَهُ البَرْدُ قال وهذا غريبٌ إِذ الإِنْضَاجُ إِما يكون في الحرِّ فاستعمله هو في
البردِ ورجل نَضِيجٌ الرَّأْيُ مُجْذَمٌ على المَثَلِ وفلان لا يُنْضِجُ الكُرَاعَ أَي أَنه
ضَعِيفٌ لا غِناءَ عنده ونَضَجَتِ الناقةُ بولدها ونَضَجَتْهُ وهي مُنْضِجٌ جَوَزَتِ
الحَقَّ بشهر ونحوه ولم تُنْضِجْ أَي زادتْ على وقتِ الولادة قال حُميد بن ثور وصَهْبَاءُ
منها كالمِسْفِينَةِ نَضَجَتْ به الحَمَلُ حتى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها ونوقُ مُنْضِجَاتٍ
قال عُوَيْفُ القَوافي يَصِفُ بَعِيرًا له تَأَخَّرَتْ ولادَتُهُ عن حِينِهِ بشهرٍ أو قِرَابِ شهرٍ
هو ابنُ مُنْضِجَاتٍ كُنَّ قَدِيمًا يَزِدُّنَ على العَدِيدِ قِرَابِ شهرٍ ولم يَكُ بائِنِ
كاشِفَةَ الضِّوِاحِي كَأَنَّ غُرُورَها أَعْشَارُ قَدِيرٍ والمُنْضِجَةُ التي تَأَخَّرَتْ
ولادَتُها عن حِينِ الولادة شَهْرًا وهو أَقْوَى للوَلَدِ والضِّوِاحِي النِّوِاحِي من الجسدِ
وغُرُورُ الجِلْدِ وغيره مَكاسِرُهُ واحده غَرٌّ الأَصْمَعِي إِذا حَمَلَتِ الناقةُ فَجازتِ
السَّنَةَ من يومِ لَقِحَتْ قيل أَدْرَجَتْ ونَضَجَتْ وقد جازتِ الحَقَّ وحَقُّها
الوقتُ الذي ضُرِبَتْ فيه ويقالُ لها مِدْرَاجٌ ومُنْضِجٌ وَأَنشد المبرد للطرماح
أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ونَيْلَاتٌ حِينَ نَيْلَاتٍ يَعَارَةٌ في العِرَاضِ .
(* قوله « أَنْضَجَتْهُ إِخ » هكذا في الأصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذي في الصحاح
في مادة كرض وفي شرح القاموس في مادة يعر وكرض تقديم الثاني على الأول) .
سوفَ تُدْ نَيْكَ من لَمَيْسَ سَبَدْنَدَاةُ أَمَارَتٌ بالبَوْلِ ماءَ الكِرِاضِ قال

أَنْزَعَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا إِنْ نَمَا يُرِيدَ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمِ حَمَلَتْهُ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُجَدِّمًا كَمَا قَالَ الْحَطِيبَةُ لِأَدْمَاءَ مَاءِ كَالسِّفِينَةِ نَزَعَتْهُ بِهَ الْحَوْلِ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا .

(* قوله « لأدماء » الذي في الصباح وصهبا) .

قال الأزهري ما ذُكِرَ في بيت الحطائبة من التنضيج هو كما فسره المبرّد وأما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب إليه لأنَّ معناه في بيته صفةُ الناقةِ نفسها بالقوَّة لا قوَّةً ولدها أراد أنَّ الفحلَ ضرَبَها يَعارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ نَجِيبَةً فَضَنَّ بِهَا صَاحِبُهَا لِنَجَابَتِهَا عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا فَعَارَضَهَا فَحَلُّ فَضَرَ بِهَا فَأَرْوَتْ جَتَّهُ عَلَى مَائِهِ عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يُثْقِلَها الْحَمْلُ فَتَذْهَبُ مُنْذَرْتُهَا وَرَوَى الرَّوَّاةُ الْبَيْتَ « أَضْمَرْتَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا » لِأَنَّ نَزَعَتْهُ فَإِنْ رُوِيَ أَنْ نَزَعَتْهُ فمعناه أنَّ ماءَ الْفَحْلِ نَضَجَ فِي رَحِمِهَا فِي عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ رَمَتْهُ بِهِ كَمَا تَرْمِي بَوْلَدها التَّمَامِ الْخَلْقِ وَبَقِيَ لَهَا مُنْذَرْتُهَا وَقَالَ الشَّامِيُّ وَأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ وَحَرَّ السَّوَاءِ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجٍ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبُ نَزَعَتْهُ فِي الْمِرْأَةِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَمَطَّتْ بِهِ أُمَّهُ فِي الذِّفَاسِ فَلَيْسَ بِرِيَّتِنِ وَلَا تَوَّامٍ يَرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَزَعَتْهُ وَنَزَعَتْ النَّاqَةَ بِلَابِنِهَا إِذَا بَلَغَتْ الْغَايَةَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُرَاهُ وَهَمًّا إِنْ نَمَا هُوَ نَزَعَتْ بَوْلَدها